صعوبات مشاريع التخرج وعلاقتها بالمتغيرات السوسيوديمغرافية: قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر دراسة ميدانية.

Relationship between Research Project Difficulty and Sociodemographic Factors: Social Sciences Department at Qatar University Filed Study

محمد رحيل [1*]، الشاذلي الشطي [2]، مجيدي عبيطة [3]

[1] جامعة قطر (قطر)، msaleh@qu.edu.qa
[2] جامعة قطر (قطر)، cchatti@qu.edu.qa
[3] جامعة قطر (قطر)، magdyatef@qu.edu.qa

Mohamed Raheel [1*], Chedli Chatti[2], Magdy Abita[3]

[1] Qatar University (Qatar) & [2] Qatar University (Qatar) & [3] Qatar University (Qatar).

تاريخ الاستلام:2023/01/21 تاريخ القبول:2023/05/29 تاريخ النشر:2023/07/30

ملخص:

يتناول هذا البحث الصعوبات التي تعترض الطلبة أثناء إنجازهم لمشروع التخرج، من خلال التركيز على الجوانب الاكاديمية/ المنهجية والتنظيمية والاجتماعية المرتبطة بهذا المشروع. ولتحقيق أهدافه وظف البحث المنهج الكمي بأسلوب المسح الشامل على طلبة مرحلة التخرج بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر في فصل ربيع 2021 ، والبالغ عددهم 174 طالبة، مقسمين على ثلاثة برامج (علم الاجتماع، الخدمة الاجتماعية، علم النفس). تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أبرزها أن الصعوبات رغم تنوعها فهي حاضرة بمختلف أنواعها في إنجاز مشروع البحث. أمّا من حيث الترتيب تأتي الصعوبات التنظيمية في مقدمة هذه الصعوبات (55.04%)، تليها الصعوبات الاجتماعية (54.30%)، وأخيراً تأتي الصعوبات الاكاديمية/ المنهجية (50.50%). وإن تم الفصل المنهجي بين هذه الصعوبات إلا أنها في الحقيقة مترابطة فيما بينها، حيث أنه توجد بينها علاقات تأثير متبادل. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات السوسيو-ديمغرافية والصعوبات بمختلف أنواعها. عموماً، يمكن اعتماد الصعوبات المتصلة بمشاريع التخرج من بين العناصر كمنطلقات لتحسين جودة الإنتاج العلمي لطلبة البكالوريوس وبالتالي إعداد جيل من الباحثين يمكن الاعتماد عليه في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: البحوث الجامعية، مشروع التخرج، مهارات البحث العلمي، الصعوبات البحثية، إدارة البحث العلمي،

[*] **المؤلف المرسل.**

Abstract:

In order to better understand the challenges students, face when finishing their undergraduate research, this paper focuses on the intellectual, administrative, and social components of research completion. The study was conducted on 174 female graduate students in the Department of Social Sciences at Qatar University in the spring of 2021, which includes three programs (psychology, social work, and sociology). The quantitative approach was used, and a thorough survey was used to collect data. Information was gathered using the questionnaire. The study came to several conclusions after examining the data, chief among them being that it can be challenging to complete undergraduate research. The most significant of these issues are organizational challenges (55.04%), followed by social difficulties (54.30%). Lastly, academic challenges (50.50%). The study came to the additional conclusion that these problems are linked together because of relationships of influence and related influences. The study concluded that sociodemographic factors and problems of all types are statistically significantly correlated. One of the concerns that can be addressed to enhance the caliber of scientific output for undergraduate students and so create a new generation of researchers who can be depended upon in the future is examining obstacles related to undergraduate research.

Keywords : Undergraduate Research, Research Project, Scientific Research Skills, Research Difficulties, Scientific Research Management.

مقدمة:

يمر الطالب الجامعي في حياته العلمية بعدة محطات أكاديمية من أبرزها مرحلة إعداد مشروع التخرج، والذي يعتبر متطلب أساسي لإتمام المرحلة الجامعية لدى معظم الأنظمة الجامعية المتعارف عليها في العالم، فمن خلاله يقدم الطالب حصيلته المعرفية وخبرته الاكاديمية/ المنهجية، وما اكتسبه من مهارات طوال مرحلة دراسته في الجامعة على شكل مشروع متكامل يساهم في نقل معارف الطالب من المستوى النظري إلى المستوى العملي التطبيقي، ويحدد توجهه المستقبلي في سوق العمل(Beckman & Hensel, 2009).

تكتنف مرحلة إعداد مشروع التخرج جملة من الصعوبات، والتحديات، والتي يجب على الطالب في هذه المرحلة تجاوزها، وإيجاد الحلول المناسبة لها، ومن بين هذه الصعوبات ما يتعلق بالجوانب الاكاديمية/ المنهجية، والتنظيمية، والاجتماعية. وقد أخذت الدراسة على عاتقها البحث في هذه الجوانب الثلاثة انطلاقاً من افتراض رئيسي؛ وهو تأثر الطالب ومشروعه البحثي بهذه الجوانب، واستناداً إلى دراسة ميدانية على طلبة قسم العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم بجامعة قطر، سعت الدراسة إلى معرفة أهم هذه التأثيرات من وجهة نظر المنخرطين فعلياً في إعداد مشروع التخرج، حيث شملت جميع الطلبة المسجلين في مرحلة إعداد مشروع التخرج

ربيع 2021، والبالغ عددهم الى 174 طالبة، (حيث أن كل الطلبة في القسم من الاناث) للوقوف على أهم الصعوبات التي يواجهونها في هذه المرحلة المهمة من حياتهم الأكاديمية.

ينتمي هذا البحث الى البحوث الوصفية التي تحاول فهم الموضوع محل الدراسة، والبحث تساؤلات رئيسية من خلال أدوات المنهج الكمي، من خلال تصميم استبانة خاص بالدراسة لمحاولة قياس الصعوبات من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

إن البحث في هذا الموضوع يفتح الآفاق أمام المهتمين لطرق مثل هذه المواضيع، وإثارة النقاش حولها لتكوين صورة أكثر وضوحاً عن الصعوبات، والتحديات التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج، كما يساهم في إعادة فهم مشروع التخرج باعتباره منتج إنساني ومعرفي في ذات الوقت، ولإنجازه يجب أخذ كل هذه الصعوبات بعين الاعتبار عند تكليف الطلبة بإنجاز مشاريع التخرج.

1- مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُمثل البحث العلمي أحد الأساسيات في المسار التكويني لطلبة البكالوريوس باختلاف اختصاصاتهم، على اعتبار أن هذا النشاط يمكنهم من التطبيق العملي لمكتسباتهم النظرية والمنهجية طيلة فترة دراستهم(Padmaja et al., 2015). في هذا السياق نجد أن أغلب الجامعات في العالم تُدرج ضمن الخطط الدراسية للبرامج المطروحة، مقرر يختتم مسيرة الطالب الجامعية ويطلق عليه في الغالب " مشروع التخرج". إذ يُعتبر هذا المشروع فرصة للطلبة لإبراز مهاراتهم البحثية (Seago, 1992)، فإنه يضعهم أيضاً أمام مجموعة من التحديات والصعوبات التي عليهم تجاوزها في أسرع الأوقات لاستيفاء شروط تخرجهم، وبالتالي تجنب أي تعطيل محتمل قد يؤخر ذلك(Crowe & Boe, 2019). بالاعتماد على دراسة استطلاعية، قامت بجمع آراء الأستاذة المشرفين على مشاريع التخرج، والطلبة الخرجين في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر، وكذلك بالاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة التي أجريت حول الموضوع في جامعات أخرى، يتبيّن أن الصعوبات والتحديات التي يواجهها الطلبة تتخذ أشكالاً عدة؛ فمنها ما هو على علاقة مباشرة بالقدرات المعرفية والمنهجية للطالب نفسه، وأخرى مرتبط بالعوامل التنظيمية لمختلف مراحل إنجاز المشروع، ومنها ما هو متعلق بالظروف الاجتماعية للطالب. من هذا المنطلق يمكن اعتبار أن الطالب في مشروع التخرج على غرار بقية الباحثين في مختلف أصناف البحوث العلمية الأخرى يجد نفسه مطالب بتهيئة الظروف الملائمة لإنجاز بحثه، والوصول به إلى النجاح، في ذات الوقت مطالباً بالتعامل مع مجموعة من المتغيرات التي قد تؤثر على ذلك الإنجاز(Roberts & Seaman, 2018). بناءً على ما سبق، يمكن اعتبار مشروع التخرج في مستوى البكالوريوس عملية مركبة يتدخل فيها عدة فاعلين، فالطالب لا يمثل الفاعل الوحيد، بل يدمج فيها أيضا فاعلين من بيئته الجامعية وفاعلين من بيئته الاجتماعية. يُشكل تعدد الفاعلين في تجربة مشروع التخرج أكبر التحديات بالنسبة للطالب، فإنجازه له لا يتأثر بقدراته وامكانياته الذاتية بل يتأثر بمدى قدرته على حسن إدارة علاقاته ببقية الفاعلين، وأيضاً بمدى مساندتهم له في مختلف المراحل لتجاوز الصعوبات التي قد تعترضه (Brewer et al., 2012) ، ففي كثير من الأحيان قد يتحول هؤلاء الفاعلين إلى مصدر إضافي للصعوبات. فبالعودة إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها نجد أن أغلبية الطلبة يُرجعون

الصعوبات التي تعرضوا لها إلى مجموعة الفاعلين؛ حيث أنهم يرون في البيئة الجامعية، والبيئة الاجتماعية المصدران الأساسيان للصعوبات التي تعترضهم خلال مختلف مراحل انجاز مشروع التخرج. تحاول هذه الدراسة إثبات مدى صحة هذا القول من خلال القيام بمسح شامل لكل الخريجين من دفعة ربيع 2021 بقسم العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم بجامعة قطر.

2- تساؤلات الدراسة:

من أجل تحقيق أهدافها حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ماهي أبرز الصعوبات المرتبطة بعملية إنجاز مشروع التخرج بالنسبة لطلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر؟ للحصول على إجابة تغطي مختلف الأبعاد المرتبطة بهذه العملية تم تقسيم هذا السؤال الرئيسي إلى ثلاثة أسئلة فرعية وهي:

1. ما مدى تأثير العوامل ذات الطابع الأكاديمي في عملية إنجاز مشروع التخرج؟
2. ما مدى تأثير العوامل ذات الطابع التنظيمي في عملية إنجاز مشروع التخرج؟
3. ما مدى تأثير العوامل ذات الطابع الاجتماعي في عملية إنجاز مشروع التخرج؟

3- أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

4.1- التعرف على تأثير العوامل ذات الطابع الأكاديمي على عملية إنجاز مشروع التخرج.

4.2- التعرف على تأثير العوامل ذات الطابع التنظيمي على عملية إنجاز مشروع التخرج.

4.3- التعرف على تأثير العوامل ذات الطابع الاجتماعي على عملية إنجاز مشروع التخرج.

5- أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من موضوعها، فهي تسلط الضوء على قضية البحث العلمي في مرحلة البكالوريوس الذي يُمثل في نفس الوقت المعيار الذي يتيح قياس المخرجات المرتبطة بأي برنامج تعليمي، كما أن طلبة هذه المرحلة يُشكلون المصدر الرئيسي للمجتمع للتزود بالموارد البشرية التي يحتاجها في تنميته وتطوره. وتنقسم هذه الأهمية إلى قسمين:

5.1- أهمية علمية وتتمثل في:

5.1.1- ندرة الدراسات العلمية التي تهتم بقضايا البحث العلمي في مستوى البكالوريوس الذي يعتبر محطة رئيسية لبناء القدرات البحثية المستقبلية.

5.1.2- تناول مشروع التخرج في مستوى البكالوريوس كعملية مركبة تتداخل فيها عدة عوامل غير متجانسة، ويساهم فيها عدة فاعلين ينتمون إلى مجالات اجتماعية متعددة.

5.1.3- تزايد حالات الالتجاء من قبل الطلبة إلى أطراف خارجية لمساعدتهم جزئياً أو كلياً للقيام بإنجاز مشاريع تخرجهم.

5.2- أهمية عملية وتتمثل في:

5.2.1- رصد الصعوبات التي تواجه الطلبة في عملية إنجازهم لمشاريع تخرجهم، وبالتالي السعي للمساعدة على تذليلها لتحقق هذه المشاريع المخرجات المنتظرة منها بما يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع.

5.2.2- تعاملها مع مشروع التخرج كمشروع مشترك بين الطالب، والمشرف والذين تجمع بينهم علاقة تفترض تحديد حقوق، وواجبات كل طرف بدقة.

5.2.3- بحثها في العوامل الأكثر تأثيراً على الطلبة خلال عملية إنجازهم لمشاريع تخرجهم مما يدفعهم للجوء لأطراف خارجية لمساعدتهم جزئياً أو كلياً للقيام بإنجاز مشاريع تخرجهم، وهذا ما من شأنه أن يفقد هذا المشروع الغايات المرسومة.

6- التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالية:

المفهوم الأول: البحوث الطلابية الجامعية

يمثل تكوين طلبة البكالوريوس في مجال البحث العلمي أحد أهم مرتكزات التكوين الجامعي في الوقت الحاضر على اعتبار أن هذه المرحلة التعليمية هي التي تفتح الأبواب أمامهم للالتحاق بالدراسات العليا التي يصبح من خلالها الطالب باحثا مختص في مجاله(Wisker, 2018). يمكن تقسيم البحوث الطلابية في مستوى البكالوريوس إلى صنفين; كبيرين: أولاً: بحوث يقوم الطلبة بإجرائها ضمن الأنشطة التعلمية المرتبطة بأحد المقررات الدراسية، و ثانياً: بحوث يقوم الطلبة بإنجازها في ختام مسيرتهم الجامعية ويطلق عليها بحوث التخرج(Linn et al., 2015). يتميز الصنف الثاني، موضوع هذه الدراسة، بكونه يمثل فرصة للطالب ليطبق فيه معارفه النظرية، والمنهجية، والتطبيقية التي اكتسبها طيلة مسيرته التعليمية الجامعية في تخصص معين(Padmaja et al., 2015). فبحث التخرج هو عملية مراكمة، ومتعددة المراحل يقوم بها الطالبة في مرحلة التخرج تحت متابعة مشرف أكاديمي لتوجيهه، وتقويم اخطاءه. أما من الناحية الإجرائيةً، تتمثل بحوث التخرج في قسم العلوم الاجتماعية، التي اهتمت بها هذه الدراسة، في قيام الطالب بدراسة قضية أو ظاهرة وفقا لقواعد المنهج العلمي ، تحت إشراف أكاديمي يقوم به أستاذ متخصص في علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية وعلم النفس ، طبقاً لتخصص الطالب القائم بالمشروع ، ويتولى المشرف مهامه منذ بداية الفصل الدراسي ليساعد الطالب في اختيار موضوعه ثم تحديد مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، وتساؤلاته ، ثم الرجوع للدراسات السابقة والاستفادة منها ، وكتابة الاطار النظري وفقا لشروط الكتابة العلمية ، ثم جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج وصياغة التوصيات بشكل علمي دقيق ، وتتم هذه العملية في إطار علاقة مهنية تحكمها أخلاقيات، وقيم أكاديمية ملزمة للطالب منذ بداية بحث تخرجه ، وصولاً لعرضه أمام لجنة تحكيم من المتخصصين للتأكد من سلامة ما قام به الباحث علمياً وإمداده بالملاحظات التطويرية ليستفيد منها مستقبلاً ، ويدعى للعروض المسئولين التنفيذين بالمؤسسات الاجتماعية بدولة قطر للاستفادة من النتائج والتوصيات .

المفهوم الثاني: صعوبات البحث العلمي الجامعي:

يعتبر البحث من بين أهم الأدوار التي تمارسها الجامعة، بالإضافة إلى التدريس، وخدمة المجتمع، وتحاول أغلب الجامعات حث الطلاب على الانخراط في البحث العلمي، والقيام بتدريبات متعددة ضمن مراحل مختلفة، وتكتنف عملية التدريب، والتأهيل للقيام بالبحوث صعوبات متنوعة؛ منها ما يتعلق بالمهارات البحثية لدى الطالب(van der Schee & Rijborz, 2003)، ومنها ما يتعلق بالبيئة الأكاديمية، والاجتماعية المحيطة بالطالب، وهذه الصعوبات تشكل في كثير من الأحيان مواقف يصعب التعامل معها، وتسبب تأخيراً في إنجاز البحث أو تقليلاً من قيمته العلمية والأكاديمية، ربما تدفع الطالب للتوقف نهائياً عن دراسته الجامعية .(Calogero et al., 2009)

أفضت هذه الدراسة إلى تحديد ثلاث أنواع من الصعوبات الرئيسية هي الاكاديمية/ المنهجية، وتم ذكرها عند اختيار الموضوع، وبناء الإطار النظري للدراسة، وتحديد معالم مجتمع الدراسة، والدراية والمعرفة بالجوانب الاحصائية، تصميم أدوات جمع البيانات، وعرض المعطيات وتحليها. الصعوبات التنظيمية، تم تحديدها في إدارة الوقت، وتنظيم المواعيد، وتوافر المراجع، والتعاون مع الزملاء، والتعاون المتوقع من قبل الإدارة لتسهيل مهمة الطالب. الصعوبات الاجتماعية، فقد تبنت الدراسة الإشارة الى التوفيق بين الواجبات الأسرية والمتطلبات العلمية، وكذلك تأثير العلاقات الاجتماعية والالتزامات العائلية، وكذلك تأثير الظروف الاقتصادية على إنجاز الأعباء العلمية. وقد شكلت هذه الصعوبات الرئيسية الثلاثة محور البحث، والاهتمام في الجانب الميداني للدراسة.

7- الدراسات السابقة

من المفيد التذكير بأن مشروع التخرج هو المرحلة النهائية من التعليم الجامعي حيث يقوم الطالب بإعداد مشروع بحثي فردي أو جماعي، تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس يتوج به مسيرته التعليمية في الجامعة بعد دراسة لمدة أربع أو خمس سنوات ومن خلال هذا المشروع يقدم الطالب مشروع عملي تطبيقي يوظف فيه المعارف والمعلومات والنظريات التي تلقاها طيلة فترة تكوينه الجامعي.

يشعر الأساتذة المشرفون، والطلاب دائمًا بصعوبات جمة خلال هذه العملية. وقد كانت هناك محاولات على استحياء من قبل الباحثين للتعرف على التحديات، والصعوبات التي يواجها الطلاب أثناء القيام بهذا النوع من الدراسات، والبحوث، وفيما يلي نعرض أهم هذه الدراسات التي حاولت سبر غور هذا الموضوع:

يذكر كل من الباحثين شين وكوي بعض المشاكل والصعوبات التي يتعرض لها الطالب في إعداد مشروع التخرج، مثل قلة الخبرات، وضعف مهارات الاتصال، ونقص المعرفة، وقد توصلا إلى ضرورة استخدام الأساليب المناسبة لطرح الموضوعات المناسبة وبناء جسور الثقة بين المشرف، والطالب للقضاء على عدم الثقة، ويقترحان بناء موقف تعليمي حيوي في عملية التدريس مما يساهم في الجمع بين الجدية والتجديد. (Shen & Cui, 2016)

ويذكر الباحث ديميريل مجموعة من التحديات التي تواجه الطلاب في مشاريع التخرج ما قبل الجامعة، وهي مرحلة مهمة في تأهيل الطالب للمرحلة الجامعية، واكساب الطلاب خبرة مسبقة على اجراء البحوث والدراسات في وقت مبكر وقد لخص هذه التحديات في النقاط التالية: افتقار الطلاب إلى المعلومات المطلوبة

والمهارات البحثية المناسبة، كما شدد على عدم كفاية الدعم المالي والتقني ، وقلة اهتمام الطلاب ، ومشاكل التعاون مع الجامعات، وقدم في النهاية مجموعة من التوصيات منها تحسين الدعم المالي والفني ، ونبه إلى أهمية مشاريع التخرج، واعتمادها كأداة لمراجعة البرامج التعليمية ، وأوصى أن يكون هناك تدعيم للتعاون مع الجامعات. (Demirel et al., 2013)

وتناول كل من الباحثين المبروك، والبشتي مجموعة من المخاوف والتحديات منها الافتقار الى الموارد وبعض المشاكل المتعلقة بالإشراف وضيق الوقت، والخوف من تقديم العروض، وصعوبات تحديد موضوع البحث. ولعل أهمية هذه الدراسة تكمن في كونها جاءت بعد أن تم إعادة ادراج متطلب مشروع التخرج للطلاب بعد فترة من الغائه كمتطلب إجباري، وقد وصل الباحثان إلى أهمية هذا المتطلب، ولكن يجب أخذ التحديات السابقة في الحسبان يضاف لها ما يتعلق بافتقار الطلاب إلى مهارات البحث، وقلة الخبرة للمشرفين، ومتابعة السرقة الأدبية بشكل صارم، وتطوير مهارة "تحليل البيانات وتفسيرها" والتدريب على "ممارسة الإشراف". (Elmabruk & Bishti, 2020)

ويشير كل من الباحثين غنيم وعويدة إلى أهمية مشروع التخرج، والذي يعد تتويج لخبرات التعلم في التعليم العالي حيث يعزز المعرفة الأساسية، ويتم دمج معظم مخرجات التعلم للبرامج، وهي تحتاج إلى المراجعة المستمرة وتطوير العمل فيها، كما أثارا عدة أسئلة تتعلق بطبيعة مشروع التخرج، واختيار الموضوع، وخبرة التعلم، وطرق التقييم. وسعى الباحثان إلى التعرف على أفضل الممارسات في إدارة مشاريع التخرج والإشراف عليها وتقييمها واعتمادا منهجية استنتاجية تحليلية. (Ghonim & Eweda, 2018)

أما هايتشنغ فيرى أن مشاريع التخرج تضطلع بدور هام في ضمان الجودة التعليمية، وتحقيق المنشود من الأهداف التعليمية. وقد لاحظ في السنوات الأخيرة تدهور واضح في مشاريع التخرج مما يتعين على العديد من الجامعات والكليات مواجهة هذه المشكلة الخطيرة، المتمثلة في تدهور جودة مشاريع التخرج. وهذا يدفع الجهات المسؤولة (الجامعات) إلى مجموعة من الإجراءات والتدابير للرفع من جودة هذه المشاريع. (Haicheng et al., 2011)

وفي دراسة لأبو وردة بجامعة الأمير سلطان بالرياض بالمملكة العربية السعودية أشار الباحث إلى مشكلة رئيسية تمر بها معظم مشاريع التخرج، وهي الهوة الواضحة بين الجانب النظري، والجانب العملي، والحاجة الماسة إلى تجسير هذه الهوة، وتظهر مشكلة البحث عندما ينتهي الطلاب من كتابة أطروحة البحث، يواجه معظمهم صعوبة في ترجمة البيانات المجمعة إلى أفعال لإشراك الفكرة الأولية للمشروع. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المرحلة الانتقالية بين مرحلتي البحث والتصميم التخطيطي، والتي توصف في هذه الدراسة بأنها "مرحلة التجسير المسبق". ويوصي الباحث بوضع استراتيجية عملية لسد الفجوة بين المرحلتين لتسهيل عملية البحث، وإنجاز مشروع التخرج على الوجه المطلوب. (AboWardah, 2019)

تشير الباحثة Sheghier الصغير في دراستها، التي هدفت إلى تقصي الصعوبات التي تواجه طلبة الماجستير في اللغة والاتصال بجامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم بالجزائر في إعداد رسائلهم الجامعية ، إلى أن عملية إنجاز مذكرات التخرج تتخللها ثلاثة أصناف من الصعوبات: المنهجية، الاكاديمية/ المنهجية،

والتنظيمية. وبينت النتائج أن أهم الصعوبات المنهجية تتعلق أساسا باختيار موضوع البحث، واستعمال المنهج، والأدوات المناسبة. أما على المستوى الأكاديمي، فإن أغلبية الطلبة لديهم نقص كبير في التكوين لإنجاز البحوث العلمية على اعتبار أن التكوين يقتصر على الجانب النظري دون الخوض في الجوانب التطبيقية. أما على المستوى التنظيمي، فالصعوبة الرئيسية تتعلق بقصر المدة الزمنية المخصصة لإنجاز مذكرة التخرج (Seghier, 2019).

وفي الدراسة الاستكشافية الكيفية التي شملت عينة متكونة من 40 طالباً في مستوى البكالوريوس، والتي هدفت إلى الكشف عن التحديات التي يواجهها طلبة البكالوريوس خلال إنجاز مشاريع تخرجهم، يوضح كل من Peiris وBarbuti وHansson بيريس وباربوتي وهانسون أن الطلبة في هذا المستوى يواجهون ستة صعوبات كبرى: صعوبات متصلة بالدافعية الذاتية، صعوبات مرتبطة بعلاقاتهم مع المشرف، صعوبات على علاقة بمعارفهم ومهارتهم، صعوبات مرتبطة بأعباء العمل. صعوبات تخص الأمور التنظيمية للمشروع، صعوبات مرتبطة بالموارد وأدوات تكنولوجيا المعلومات. كما استنتج الباحثون من هذه الدراسة أن المشكلات التي تعترض هذه الفئة من الطلبة في مختلف مراحل إنجاز مشاريع تخرجهم هي متعددة الأبعاد ومعقدة. (Peiris et al., 2018).

في دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب في استكمال المشروع البحثي، وإلى تقديم اقتراحات لمعالجة المشكلات التي تواجه الطلاب في استكمال المشروع البحثي، توصل De Silva وفريقه البحثي إلى تحديد تسعة صعوبات تواجه الطلبة خلال إنجاز هذا المشروع، حيث أن 45.8% من أفراد العينة المتكونة من 76 مفردة واجهوا صعوبات خلال مرحلة تحديد مشكلة البحث، و41.6% منهم واجهوا صعوبات في الحصول على الادبيات العلمية بلغتهم الأم وذات الصلة بمواضيع بحوثهم، و51.4% منهم واجهوا صعوبات على علاقة بالكتابة العلمية لبحوثهم، و41% منهم واجهوا صعوبات متصلة بالمكتبة، و84.7% واجهوا مشاكل متعلقة بمقابلة المشرفين، و86.1% واجهوا صعوبات في إدارة العمل بسبب الأسرة والعمل، و47.2% واجهوا مشاكل في إدارة الوقت، و66.6% عانوا قلة الدعم من المجتمع الجامعي ونقص الموارد (De Silva et al., 2021)

أما في البحث المعنون" البحوث الجامعية: فحص وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب المشاركين فيها"، لصاحبه الباحث مايرز والتي تضمنت من بين أهدافها الكشف عن العقبات المرتبطة ببحوث الطلاب في مرحلة التخرج، فقد أشار الطلاب والأستاذة المشرفون عليهم إلى صعوبات عدة، وتتمثل أساسا في: افتقار الطلاب لمعلومات حول المشروع قبل بدئه، وتيرة المشروع وتنظيم مختلف مراحله، نقص التدريب المنهجي ، نقص خبرة في الكتابة العلمية الأكاديمية (Myers et al., 2018).

يذكر الباحث Sodhar سودهار وفريقه البحثي في دراستهم، التي ركزت على القضايا والتحديات التي يواجهها الطلاب الجامعيين في بحوثهم، أن مشروع التخرج يمثل تجربة تعليمية فريدة يواجه خلالها الطالب عدة صعوبات وتبدأ هذه الصعوبات منذ المراحل الأولى لهذا المشروع، حيث أن 70% من أفراد العينة، التي تكونت من 40 طالبا وطالبة، واجهوا مشاكل في اختيار مواضيع بحثهم نتيجة لنقص خبرتهم في البحث العلمي ولعدم

معرفتهم لمتطلبات مشروع التخرج كمقرر دراسي. كذلك أشارت الدراسة أن الطلبة واجهوا صعوبات في الحصول على المراجع العلمية الكافية والملائمة لمواضيع بحوثهم، إضافة إلى ذلك واجهتهم مشكلات مرتبطة بتحديد ابعاد اشكالية الدراسة، وأخرى على علاقة بضيق الحيز الزمني المخصص لإنجاز البحث (Sodhar et al., 2020).

8- الخلفية النظرية:

لقد تم مناقشة مرحلة إعداد مشاريع التخرج والاشراف عليها من قبل العديد من الباحثين والمهتمين بالجوانب التعليمية والتربوية، لما تمثله هذه المرحلة من أهمية بالغة، فهي عملية تتويج للمراحل السابقة، ويمر الطالب فيها بمجموعة من الخبرات، ويتعرض للعديد من المواقف والظروف.

يهدف التعليم المتعدد الوظائف إلى تطوير الطلبة بمنظور تنظيمي يعزز التواصل والتعلم واتخاذ القرار. وتعتبر نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory والتي تعرف اختصاراً (SLT) مدخل نظري لتفسير عملية التعلم والتدريس مع النشاطات المتعددة الوظائف. تشرح SLT السلوك البشري من حيث التفاعل المتبادل المستمر بين التأثيرات المعرفية، والسلوكية، والبيئية. والأهم من ذلك، أن الطالب اثناء قيامه بالمشروع يتأثر بالبيئة التي يعمل فيها، بالمحفزات والمعوقات التي تعترضه أثناء القيام بمشروعه البحثي، كما تشير هذه النظرية الى التوقعات التي تتكون لدى الطالب وتوصي بضرورة أن يكون الأساتذة على دراية بالتأثيرات المعرفية لكل طالب، وضرورة وجود خطة لتشكيل السلوكيات المكتسبة التي تعزز الفهم متعدد الوظائف.(Crittenden, 2005)

من ناحية أخرى، يميل بعض المتخصصين إلى اعتبار القيام بمشاريع البحث حالة متعددة الوظائف على غرار بونوما 1989 الذي لاحظ أن هذه الحالة تسعى إلى تحسين جهد الفرد من خلال سلسلة من العمليات الفنية والتربوية والإدارية لتحسين الاتصالات، وفهم تبعيات سير العمل. (Bonoma, 1989)

تشرح نظرية SLT، كما طورها Bandura، 1968 ، Bandura، 1977 السلوك البشري من حيث التفاعل المستمر المتبادل بين التأثيرات المعرفية والسلوكية والبيئية. تمشيا مع التفكير متعدد الوظائف(Bandura, 1977)، اقترح ديفيس ولوثان 1980 أنه عدم الفصل بين عمل الشخص والبيئة كوحدات مستقلة، أكد على ارتباط كل منهما بالآخر (Davis & Luthans, 1980) يعتبر التعرف على هذا الترابط، والتكامل أمرًا بالغ الأهمية للنجاح في فهم الحالة المتعدد الوظائف، وتحليل، ومناقشة واقع المشاريع البحثية.

كما قدم لنت وآخرون نموذجهم الذي تم تطويره عن الاتجاه المعرفي السلوكي، والذي عرف بنظرية المعرفية المهنية السلوكية Social Cognitive Career Theory عادة يختصر إلى SCCT كإطار عمل مناسب لأولئك الذين هم في طور العمل على مراحل جديدة في نشاطهم الأكاديمي تختلف عن سابقاتها من النشاطات العلمية، و تقر SCCT بالطرق التي تؤثر بها الخصائص الشخصية، والعوامل البيئية، والسلوكيات على بعضها البعض وتسمح أيضاً بمراعاة تأثير العوامل السياقية (الشخصية) في التطور المعرفي والمهني للفرد(Lent et al., 1994) تم وصف SCCT بأنه مفيد بشكل خاص لمعالجة المخاوف

المهنية المتعلقة بالمثابرة عند مواجهة عقبات كما يقدم هذا التوجه النظري دعماً مهماً لتصميم (أو إعادة تصميم) برامج استعداد العاملين تحت ضغوط مهنية أو إشرافية، كما يلفت هذا المدخل النظري الانتباه لأولئك الذين يشرفون على المتدربين إلى أهمية الكفاءة الذاتية المرتبطة بموضوع الاشراف، كما تشجع SCCT على تعزيز خبرات التعلم القائمة على العمل للطلاب بطرق تساعدهم على التعرف على تأثير الحواجز السياقية البعيدة والقريبة ، مع تعزيز استراتيجيات الفهم والبناء على الدعم السياقي.(Lent et al., 1994)

9- منهجية الدراسة وإجراءاتها

تم توظيف المنهج الكمي بأسلوب المسح الشامل الذي يعتمد على الجانب الميداني التطبيقي في الوصول إلى المعلومات، ويوفر معلومات وصفية متنوعة حول متغيرات الدراسة ، كما يمكن أن يعطي معلومات عن العلاقات الارتباطية، ويسمح للباحث بفرصة أكبر لتعميم النتائج على نطاق أوسع (Bulmer et al., 1991) آخذين بعين الاعتبار الأهداف المعلنة للبحث، والتي تنص على محاولة التعرف على الصعوبات الرئيسية التي يعاني منها الطلبة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج. وقد كان مجتمع الدراسة مكون من الطلبة المطالبين بإعداد مشروع بحثي في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر من البرامج الثلاثة (علم الاجتماع، علم النفس، والخدمة الاجتماعية)، جميعهم من الإناث، بلغ مجموعهم في فصل الربيع لعام 2021 174 طالبة، وقد تم جمع البيانات من الطلبة بالكامل.

تم اعتماد أداة الاستبيان لجمع البيانات، والتي تضمنت معلومات السوسيوديمغرافية حول خصائص مجتمع الدراسة مثل (العمر، والحالة الاجتماعية، والمعدل التراكمي، والتخصص الأكاديمي) كما تضمنت الأداة ثلاث أبعاد رئيسية تتعلق بالصعوبات التي يواجهها الطالب عند قيامه بمشروع التخرج، وقد بلغ مجموع العبارات 31 عبارة موزعة على الابعاد التالية الصعوبات الاكاديمية/ المنهجية، التنظيمية، الاجتماعية. مرت الأداة بمراحل المراجعة والاختبار المتعارف عليها حيث خضعت لتحكيم 3 من أعضاء هيئة التدريس في برنامج علم الاجتماع، وعلم النفس، والخدمة الاجتماعية ثم تم اختبار ثبات الأداة عن طريق اختبار (CRONBACH'S ALPHA) الفاكورونباخ، وقد بلغ الثبات 0.86 للأداة ككل. وتم استخدام منصة (Google Forms) القوقل فورم لنشر الاستبيان بين الطلبة، وتم التأكد من استلام الرابط من قبل كل الطلبة المسجلين في هذه المادة من خلال التغذية الراجعة من قبل الطلبة باستلام الرابط وفتحه.

تم الاشتغال على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في تحليل البيانات إحصائياً، والربط بين المتغيرات، وإظهار العلاقات المحتملة والممكنة التي يمكن من خلالها التفسير والإجابة عن الأسئلة التي انطلقت منها الدراسة.

10- وصف البيانات السوسيوديمغرافية

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة البحث حسب الخصائص السوسيو–ديمغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	%
الحالة الاجتماعية	عزباء	82	**47.1**
	متزوجة	79	**45.4**
	مطلقة	12	**6.9**
	أرملة	1	**0.6**
المعدل التراكمي	أقل من 2	1	**0.6**
	بين 2.0 و2.5	62	**35.6**
	بين 2.6 و3.0	46	**26.4**
	أكثر من 3	65	**37.4**
التخصص	علم الاجتماع	67	**38.5**
	علم النفس	21	**12.1**
	خدمة اجتماعية	86	**49.4**
الحالة المهنية	لا أعمل	136	**78.2**
	أعمل في القطاع الحكومي	34	**19.5**
	أعمل في القطاع الخاص	4	**2.3**
	أعمل في القطاع المختلط	0	**0**
طبيعة الدوام	داوم جزئي	3	**1.7**
	داوم كامل	31	**17.8**
	لا ينطبق	140	**80.5**
الدخل الاسري الشهري	مرتفع	32	**18.4**
	متوسط	122	**70.1**
	منخفض	20	**11.5**
العمر	أقل من 20 سنة	135	**77.6**
	بين 20 و30 سنة	34	**19.5**
	بين 31 و40 سنة	5	**2.9**
	أكثر من 40 سنة	0	**0**

يتضح من خلال هذا الجدول أن الحالة الاجتماعية لعينة البحث جاءت على النحو التالي: 47.1% من عينة البحث عازبات، أما المتزوجات من عينة البحث نسبتهن بلغت 45.4 %، والمطلقات 6.9 %، أرمل طالبة واحدة بنسبة 6. % .

كما أشارت النتائج إلى أن المعدل التراكمي للطالبات عينة البحث: 37.4 % من الطالبات معدلاتهن أكثر من 3، و35.6 % معدلاتهن تتراوح ما بين 2.0 و2.5، و26.4 % تتراوح معدلاتهن بين 2.6 و3.0، وطالبه واحدة فقط بنسبة 6. % معدلها أقل من 2، وهذه النتائج في مجملها تشير إلى أن العينة تشمل طالبات كم مستويات أكاديمية متنوعة في البرامج الثلاث.

وكذلك أشارت النتائج المرتبطة بتخصص عينة البحث: 49.4 % من طالبات الخدمة الاجتماعية، 38.5 % من طالبات علم الاجتماع، 12.1 % من طالبات علم النفس. وهذه النتائج تعكس تمثيل للبرامج الثلاث بقسم العلوم الاجتماعية في تلك الدراسة مما يتيح الفرصة للاستفادة من النتائج في الحد من الصعوبات التي تواجه الطالبات في إنجاز مشروعات تخرجهن بشكل متميز أكاديمياً.

أما النتائج المرتبطة بالحالة المهنية وطبيعة الدوام لعينة البحث: 78.2 % من الطالبات لا يعملن، 19.5 % من الطالبات يعملن بالقطاع العام، 2.3 % يعملن بالقطاع الخاص، كما ان 19.5 % يعملن بدوام كامل أو جزئي.

أما النتائج المرتبطة بالدخل: 70.1 % من عينة البحث من فئة الدخل المتوسط، و18.4 % من فئة ذوي الدخل المرتفع، 11.5 % من فئة ذوي الدخل المنخفض.

والنتائج المرتبطة بالعمر: 77.6 % من عينة البحث أقل من 20 سنة، 19.5 % تتراوح أعمارهن بين 20 – 30 سنه، 2.9 % تتراوح أعمارهن بين 31 – 40.

11- نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: الصعوبات التنظيمية المرتبطة بإنجاز مشاريع التخرج في مرحلة البكالوريوس:

تُمثل الجوانب التنظيمية أحد أهم العناصر المؤثرة في عملية البحث العلمي على اعتبار أن هذه العملية تخضع لجملة من النقاط التنظيمية التي يجب على الطالب الباحث أن يأخذها بعين الاعتبار في سياق إنجازه لمشروع تخرجه. تشمل هذه العناصر في نفس عوامل على صلة مباشرة بالطالب نفسه، وأخرى مرتبطة بالبيئة الأكاديمية والجامعية. يلخص الجدول الموالي الاحصائيات المرتبطة بهذا المحور.

جدول رقم (2): الصعوبات التظمية لمشاريع التخرج

العبارات		النتيجة
1. الزمن المخصص غير كافٍ لتحقيق متطلبات مشروعي للتخرج.	%	57.5
	ت	100
2. واجهت صعوبة في إدارة الوقت أثناء قيامي بمشروع التخرج.	%	70.7
	ت	123
3. صعوبة التواصل المباشر مع المشرف أثرت بشكل مباشر على تقدمي في مشروع التخرج.	%	57.4
	ت	100
4. المتابعة المستمرة من المشرف ذللت العديد من الصعوبات أمامي.	%	37.9
	ت	66
5. التوجيهات المستمرة من قبل الإدارة أسهمت في تسريع إنجاز مشروع تخرجي.	%	39.6
	ت	69
6. عدم الوضوح في المواعيد تسبب في إرباكي عند قيامي بمشروع التخرج.	%	58.6
	ت	102
7. الانتظار الطويل للحصول على الموافقات الضرورية تسبب في تأخير إنجاز المشروع.	%	62
	ت	108
8. عدم توفر المراجع المناسبة في المكتبة أثر على عملي في مشروع التخرج.	%	65.5
	ت	114
9. التعاون مع الزملاء جعل من عملية إنجاز مشروع التخرج سهلة.	%	39.1
	ت	68

10. كثرة الآراء المتداولة بين الزملاء تسبب في تشتيت عملي و جهدي في مشروع التخرج.	%	62.1
	ت	108
النسبة العامة للبعد		55.04

تمر عملية اعداد المشروع البحثي بمجموعة من الخطوات، والإجراءات التي تحتاج إلى ترتيب وتنظيم دقيق حتى يتمكن الباحث من إنجاز العمل على الوجه المطلوب، وتتمثل الصعوبة هنا في قدرة الباحث على إدارة عمله البحثي، والقيام بالمراحل الضرورية لإتمام العمل، وقد تكتنفه جملة من الصعوبات أثناء القيام بهذه المهمة، والتي من بينها كيفية إدارة الوقت، وتوفير المراسلات، والموافقات التي تطلبها الدراسة، وفق الإجراءات المعمول بها في المؤسسة الجامعية. وتبرز نتائج المحور المتعلق بهذه الصعوبات فقد بلغت نسبة الطلبة الذين يعانون من صعوبات تنظيمية عند قيامهم بإنجاز مشروع التخرج بلغت 55.04% من مجموع الطلبة، وهذه النتيجة تشير بوضوح إلى معاناة أكثر من نصف أفراد العينة مع هذا النوع من الصعوبات بشكل عام. وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصل اليه(Peiris et al., 2018) حيث وجد أن الصعوبات التنظيمية تأتي في مقدمة الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم بمشروع التخرج.

بالنظر إلى الجدول السابق يمكن أن نلاحظ أن إدارة الوقت تأتي في مقدمة الصعوبات التي يعاني منها الطلبة أثناء القيام بمشروع التخرج، وهذه من أهم مهارات البحث العلمي التي يحتاج الطالب للتدريب عليها واتقانها حتى يتجنب الهدر في الوقت والجهد وظهور هذه الصعوبة لدى الطلبة وصل إلى 70.7%، ولعل هذا يدعونا للقول أن الطلبة يحتاجون إلى ادخال هذه المهارة ضمن متطلبات مادة مناهج البحث الاجتماعي. كما أن هناك صعوبات أخرى تتعلق بإدارة الوقت خصوصاً ما يتعلق بترتيب المواعيد للقاء بالمشرف حيث يجد 57.4% من أفراد العينة صعوبات في التواصل مع المشرف، وهنا نشير إلى إمكانية التغلب على هذه الصعوبة من خلال إجراء تنسيق بين مواعيد المشرف والأوقات المتاحة لدى الطالب مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك 19.5 % من أفراد العينة من الموظفين (انظر جدول رقم 1) مما يزيد من الأعباء الملقاة على عدد هام من الطلبة، وهذا يتماشى مع ما أشار إليه كل من شين وكوي من ظهور الضعف لدى الطلبة في مهارة التواصل، والحاجة إلى بناء الثقة بين الطالب، والمشرف لتجاوز هذا النوع من الصعوبات(Shen & Cui, 2016) مع الأخذ بعين الاعتبار ما أشار اليه 57.5% من أفراد العينة من مواجهتهم لصعوبات تتعلق قلة الزمن المتاح لإنجاز البحث مما يزيد من الضغوط المتعلقة بإدارة الوقت، ويتفق مع هذه النتيجة حيث يؤكد (Seghier, 2019) على قصر المدة الزمنية المخصصة لإنجاز مشروع التخرج التي تشكل صعوبة ومعضلة أمام الطلبة في إنجاز مشروع التخرج كما أشار 62% من أفراد العينة إلى فقدهم للوقت الكثير في انتظار الحصول على الموافقات الضرورية لإنجاز الجانب الميداني من الدراسة، والذي يفترض اتباع خطوات إدارية وبيروقراطية كثيرة على الطالب أخذها في الحسبان منذ اختيار الموضوع في البداية.

ومن بين الصعوبات التنظيمية الحصول على المراجع المناسبة للبحث أحد الصعوبات التي اشتكى منها 65.5% من أفراد العينة، وهذا يشير إلى ضرورة تكثيف الجهود في دعم الطلبة للبحث عن المصادر المباشرة، وغير المباشرة التي تتناول موضوع البحث ضمن اشغال مادة مناهج البحث، وإرشادهم لكيفية التعامل مع مصادر قصد الحصول على المعلومات وهو الامر الذي يوفر الوقت والجهد، وفي هذا الإطار رصدت دراسة دي سيلفا وكذلك سودهار أن الحصول على المراجع والمصادر المناسبة من بين أهم الصعوبات التي عانت منها نسبة كبيرة من المبحوثين (De Silva, 2021 & Sodhar2020 كما أن النصائح المتضاربة من قبل الطلبة لبعضهم عن كيفية التعامل مع المادة العلمية،

والتعامل مع المشرف يحدث الكثير من الارتباك للطلبة في كيفية تنظيم بحثهم وقد عبر 62.1% من أفراد العينة عن تعرضهم لهذا النوع من التأثير، والذي اعتبروه صعوبة تنظيمية في سبيل انجاز عملهم.

يتضح مما سبق أن حسن استغلال الوقت وإدارته تعد من المشاكل الرئيسية في تشكل المشكلة الرئيسية في البعد التنظيمي عند الطلبة مما يدعونا إلى لفت الانتباه إلى أهمية التعامل مع الوقت سواءً في تنسيق للقاء المشرف، أو لتقسيم الوقت على مراحل البحث بشكل مناسب، أو لإيلاء البحث عن المصادر والمراجع الوقت المناسب، وكلها عقبات يمكن تجاوزها إذا تم أخذها بعين الاعتبار منذ البداية.

ثانيا: الصعوبات الاجتماعية المرتبطة بإنجاز مشاريع التخرج في مرحلة البكالوريوس

تُمثل الظروف الاجتماعية للفرد من أكثر العوامل تأثيراً على أدائه في مختلف أنشطته الحياتية، حيث أن نجاح الفرد في أي نشاط يتوقف على مدى قدرته على التوفيق بين مختلف مسؤولياته من ناحية، وعلى قدرته على تجاوز التحديات التي تفرضها عليه ظروفه الاجتماعية من ناحية أخرى. من هذا المنطلق تم التركيز على الصعوبات الاجتماعية التي يتعرض لها الطلبة خلال إنجازهم لمشاريع تخرجهم، على اعتبار أن هذا المشروع يشترط توفر الظروف الاجتماعية الملائمة ليتمكن الطالب من القيام بالمطلوب منه على أحسن وجه. ويلخص الجدول التالي نتائج عينة الدراسة عن الأسئلة المتعلقة بالجوانب الاجتماعية المؤثرة في أداء الطالب.

جدول رقم (3)

الصعوبات الاجتماعية لمشاريع التخرج

العبارات		النتيجة
1. هناك تفهم كبير من أسرتي لأعباء مشروع التخرج.	%	20.1
	ت	35
2. واجهت صعوبة في التوفيق بين واجباتي الأسرية ومتطلبات مشروع التخرج.	%	81.5
	ت	142
3. أثرت علاقاتي الاجتماعية على أدائي في مشروع التخرج.	%	60.9
	ت	106
4. أدى استخدامي المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي إلى تأخير إنجازي لمشروع التخرج.	%	44.2
	ت	77
5. تأثر عطائي في مشروع التخرج بالظروف الاقتصادية للأسرة.	%	34.5
	ت	60
6. القيود التي فرضتها جائحة كوفيد 19 أثرت بشكل كبير على تلبية جميع متطلبات مشروع التخرج.	%	83.4
	ت	145
7. المخاوف التي تراودني تجاه مشروع التخرج جعلتني أتأخر في إنجاز البحث.	%	55.8
	ت	97
8. انطباعات الطلبة السابقين أثرت على تعاملي مع مختلف مراحل المشروع.	%	54.1
	ت	94
النسبة العامة للبعد		54.30

يبرز هذا الجدول أن أكثر من نصف أفراد العينة (54.30%) واجهوا صعوبات في مشاريع تخرجهم مصدرها الأساسي هي الظروف الاجتماعية، وهذا يمثل دليلاً على أن مشروع التخرج لا يتأثر بالجوانب الأكاديمية والجوانب التنظيمية فقط

كذلك يتأثر بجملة من العوامل ليست لها أية صلة بمحتوى وتنظيم العملية التعليمية التي يندرج ضمنها هذا المشروع. تظهر الصعوبات ذات الطابع الاجتماعي في ثلاثة مستويات كبرى. في المستوى الأول، عبر 83.4 % من أفراد العينة عن تأثر أدائهم في مشروع التخرج بجائحة كوفيد-19، وهذا يعتبر أمرا طبيعيا على اعتبار أن هذه الجائحة أثرت بشكل واضح على حياة البشر في كل المجالات. من هنا يمكن أن نستنتج أن مشروع التخرج على غرار المشاريع الحياتية الأخرى هو عرضة لتحديات تفرضها المتغيرات الطارئة، وغير المرتقبة، وهذا ما يفترض أن يتم تكوين الطالب في المراحل السابقة على حسن إدارة مهامه البحثية في الظروف العادية وكذلك الطارئة وبالتالي إيجاد أفضل الممارسات في إدارة مشاريع التخرج. ويوافق هذا الاستنتاج ما توصلت إليه دراسة (Ghonim & Eweda, 2018)، التي اكدت أن التغلب على الصعوبات في مشاريع التخرج يتأثر بشكل كبير بالممارسات المتبعة في إدارته. في المستوى الثاني من الصعوبات ذات الطابع الاجتماعي، يتضح لنا أن التوفيق بين المسؤوليات الأسرية، ومتطلبات مشروع التخرج يمثل أكبر التحديات التي واجهت أفراد العينة، حيث أن 81.5% من أفراد العينة واجهوا هذا التحدي وهذا ما يتفق كلياً مع نتائج دراسة (De Silva et al., 2021.) التي بينت أن 86.1% من المشاركين في دراستها واجهوا هذه المعضلة. يُمكن تفسير هذه النتيجة من منظورين مختلفين: الأول عدم امتلاك الطلبة للمهارات الكافية التي تخول لهم الموازنة، والتوفيق بين مسؤولياتهم المتعددة، الثاني عدم تفهم وأدراك بقية أفراد الأسرة لخصوصية مشروع التخرج ومتطلباته. في كلتا الحالتين تؤكد هذه النتيجة ما ذهبت إليه نظرية Social Learning Theory ، التي سبق ذكرها والتي تدعو إلى عدم النظر للطالب، وبيئته الاجتماعية كوحدات مستقلة عن بعضها بل هي مترابطة، ومتكاملة (Teh & Otman, 2018). إنما مايخص المستوى الثالث من الصعوبات ذات الطابع الاجتماعي، فهي مرتبطة بالعلاقات الاجتماعية، حيث أن 60.9% من أفراد العينة عبروا أن هذه العلاقات أثرت بشكل كبير على أدائهم خلال مشروع التخرج. يمكن تفسير هذه النتيجة من منظور ثقافي، فالعلاقات الاجتماعية في المجتمعات الإسلامية العربية تتطلب من الفرد أن يخصص لها وقت مهما كانت الالتزامات الأخرى التي لديه، فهي بمثابة الالتزام الأخلاقي الذي لا يمكن تجاوزه. أخيراً، في مستويات أقل عبر المشاركين في هذه الدراسة عن مواجهتهم لصعوبات أخرى ذات طابع اجتماعي، فقد أشار 55.8% عن تأخرهم في مشروع التخرج بسب المخاوف تجاه هذا المشروع، وهذا ما يعنى أن البيئة الاجتماعية لم تقم بالدور المطلوب منها لتخفيف هذا الشعور لديهم. في نفس السياق عبر 54.1% من المبحوثين عن تأثر أدائهم في مشروع التخرج بانطباعات الطلبة السابقين الذين مرروا لهم أفكار سلبية عن هذه التجربة.

ثالثا: الصعوبات الاكاديمية/ المنهجية

المرتبطة بإنجاز مشاريع التخرج في مرحلة البكالوريوس

تُمثل الجوانب الأكاديمية أحد أهم العناصر المؤثرة في البحث العلمي بالنسبة لطلبة مشاريع التخرج، ويقصد بها جملة المعارف النظرية والمنهجية التي يحتاجها الطلبة في مختلف مراحل إنجاز مشروع التخرج. من هذا المنظور يمكن اعتبار مشروع التخرج المعيار الأساسي الذي يمكن من خلاله قياس مدى نجاح البرنامج التعليمي الذي ينتمي له الطالب في تزويده بما يحتاجه للقيام ببحوث علمية في مجال تخصصه.

يلخص الجدول الموالي الاحصائيات المتعلقة بالعبارات الواردة في محور الصعوبات الاكاديمية/ المنهجية.

جدول رقم (4): الصعوبات الأكاديمية المصاحبة لمشاريع التخرج

العبارات		النتيجة
1. واجهت صعوبات عند اختياري للموضوع مما أثر على بقية خطوات مشروع التخرج.	%	47.2
	ت	82
2. الصعوبة في بناء الإطار النظري للبحث أثرت على إنجازي للمشروع.	%	49.4
	ت	86
3. تعرضت لصعوبات في الجانب الميداني مما سبب في تأخير إنجازي للمشروع.	%	59.7
	ت	104
4. معرفتي بالجوانب الإحصائية ساعدني على إنجازي لمشروع في الوقت المحدد.	%	48.9
	ت	85
5. واجهت صعوبات في تحديد معالم مجتمع الدراسة مما أثر بشكل واضح على الدراسة.	%	48.9
	ت	85
6. ضعف معرفتي بأساليب الكتابة العلمية أثر بشكل سلبي على إنجازي في مشروع التخرج.	%	50
	ت	87
7. تأخر إنجازي في مشروع التخرج بسبب صعوبة اختيار أدوات التحليل.	%	40.8
	ت	71
8. كان إنجازي في مشروع التخرج متواضعاً بسبب الفاصل الزمني الطويل بين المقررات المعنية بالمناهج ومشروع التخرج.	%	69.5
	ت	121
9. عدم إلمامي بالطرق المختلفة للتحليل مع النتائج أثرت في جودة العمل.	%	59.2
	ت	103
10. واجهت صعوبات في إعداد عرض تقديمي يبرز قيمة العمل الذي قمت به.	%	51.6
	ت	90
11. واجهتني صعوبات في كتابة الإشكالية والفرضيات	%	53.4
	ت	93
12. واجهتني صعوبات في تحكيم الأداة	%	38.5
	ت	67
13. واجهتني صعوبات في الحصول على ملاحظات المشرف	%	39
	ت	68
النسبة العامة للبعد		50.50

تفيدنا الإحصائيات الواردة في الجدول رقم 4 أن نصف أفراد العينة تقريباً (50.50%) واجهوا صعوبات ذات طابع أكاديمي، وهذا ما يدل على أنهم يعانون من مشاكل معرفية ومنهجية مرتبطة بالبحث العلمي بشكل عام، بتخصصهم بشكل خاص، ويوافق هذا الاستنتاج ما توصلت إليه دراسة (Myers et al., 2018) ودراسة (Sodhar et al., 2020) ويمكن تفسير هذا النتيجة، من خلال الفحص الدقيق للعبارات الواردة في هذا البعد بعدة عوامل، والتي يمكن تصنيفها إلى صنفين كبرين: الصنف الأول مرتبطة بالطالب نفسه، والصنف الثاني في علاقة بالعملية التعليمية ككل وهذا يؤكد الفكرة التي ذهبت إليها نظرية Social Learning Theory التي تعتبر أن السلوكيات البشرية في إطار العملية التعلمية والصعوبات المرتبطة بها هي نتاج لتفاعل (Davis & Luthans, 1980) بين الشخص

والبيئة التي ينشط فيها. تترجم لنا النسبة المئوية الخاصة بالعبارة رقم 8 هذه النتيجة على أكمل وجه، حيث أن 69.5 % من أفراد العينة اعتبروا أن إنجازهم في مشروع التخرج كان متواضعا بسبب الفاصل الزمني الطويل بين مقرر مشروع التخرج، والمقررات ذات الصلة بمناهج البحث ونظرياته، وهذا يعني أن المعارف التي تضمنتها هذه المقررات لم تعد حاضرة في ذاكرتهم، وهذا ما يعني أنهم لا يتحملون المسؤولية بمفردهم بل يرجع ذلك إلى تنظيم عملية تكوينهم الأكاديمي. أما النسبة الثانية المثيرة للانتباه من حيث الصعوبات الاكاديمية/ المنهجية، فهي ترتبط بالجانب التطبيقي للبحث حيث أن 59.7% من أفراد العينة أقروا بأنهم تأخروا في إنجاز بحثهم بسبب الصعوبات التي تعرضوا لها خلال مرحلة جمع البيانات، وهذا ما يعود بنا من جديد إلى القصور المنهجي لدى الطلبة على اعتبار أن عملية جمع البيانات تشترط تمكن الطالب من مجموعة من المعارف، والمهارات التي تسهل مهمته في هذه المرحلة. يوافق هذا الاستنتاج النتيجة التي توصل لها كل من (Elmabruk & Bishti, 2020) في دراستهم التي أوضحت أن النقص في المهارات المنهجية يمثل عائقاً كبيراً أمام طلبة البكالوريوس لإنجاز مشاريع التخرج في الوقت المحدد لهم، ووفق الضوابط، والمعايير العلمية المتعارف عليها. وفي نفس السياق تؤكد نتائج الدراسة الحالية أن الصعوبات المنهجية لا تتوقف عند جمع البيانات بل تشمل طرق التعامل مع هذه البيانات بعد جمعها، حيث أن 59.2% من أفراد العينة تأثرت جودة بحوثهم بشكل كبير بسبب عدم إلمامهم بالطرق المختلفة لتحليل البيانات. يتبين لنا من خلال ما سبق أن أبرز الصعوبات الاكاديمية/ المنهجية تتعلق بالجوانب المنهجية للبحث، وتأتي في مراتب أقل صعوبات على علاقة بمرحلة اختيار الموضوع، وأخرى على علاقة بإعداد الإطار النظري وصياغة إشكالية وأهداف البحث، وكذلك أخرى على علاقة بأساليب الكتابة العلمية. في المحصلة يمكن اعتبار أن الصعوبات الاكاديمية/ المنهجية في عملية إنجاز مشاريع التخرج وإن ظهرت بوضوح في الخطوات ذات الطبيعة المنهجية، فإنها تشمل تقريباً كل المراحل التي تتكون منها هذه النوعية من البحوث.

العلاقة بين الصعوبات والمتغيرات السوسيوديمغرافية

بعد التعرض لأهم الصعوبات التي تواجه الطلبة في إنجازهم لمشاريع تخرجهم، تسلط هذه الجزئية الضوء على مدى تأثر الصعوبات (التنظيمية، الاجتماعية، التنظيمية) بالخصائص السوسيوديمغرافية.

12- الصعوبات الاكاديمية/ المنهجية والمتغيرات السوسيو-ديمغرافية

جدول رقم (5): العلاقة بين المتغيرات السوسيوديمغرافية والصعوبات الاكاديمية/ المنهجية

	التخصص	المعدل التراكمي	عدد مقررات	اختيار المشرف	دور الطالب في اختيار المشرف	الحالة الاجتماعية	الحالة المهنية	الدخل
القيمة	105.286	292.742	295.856	52.716	85.474	109.987	62.753	97.750
درجة الحرية	76	114	190	38	38	114	76	7
مستوى الدلالة	.015	.000	.000	.057	.000	.589	0.862	.047

من خلال البيانات السابقة يظهر جلياً وجود فروق جوهرية بين المبحوثين بناء على اختلاف التخصصات بين الطلبة، وكانت العلاقة دالة. كما بدى واضحاً ارتباط البعد الخاص بالصعوبات الاكاديمية/ المنهجية مع المعدل التراكمي في

شكل علاقة عكسية، فأصحاب المعدل التراكمي المرتفع لم تكن لديهم صعوبات كبيرة في الجوانب الأكاديمية، وكانت الصعوبات الاكاديمية/ المنهجية واضحة في شكل علاقة طردية حيث تزداد الصعوبات عند الطلبة الذين يدرسون مقررات تزيد عن 3 بالإضافة لمشروع التخرج في الفصل الدراسي. كما كان هناك ارتباط بين دور الطالب في اختيار المشرف وظهور الصعوبات. كانت العلاقة واضحة في الارتباط بين الصعوبات الاكاديمية/ المنهجية التي يواجها الطالب، وبين دور الطالب في اختيار الموضوع. ولم تظهر الدراسة وجود أي علاقة بين الحالة الاجتماعية للطالب والصعوبات الاكاديمية/ المنهجية التي يواجها في الدراسة. لم تكن هناك علاقة بين الحالة المهنية للطالب، وبين الصعوبات التي تواجه الطالب أثناء القيام بالبحث. وكانت الصعوبات الاكاديمية/ المنهجية على علاقة مع الدخل الخاص بالطالب، فأصحاب الدخول المرتفعة لا يكاد يعانون من صعوبات أكاديمية في إنجاز مشروع التخرج.

13- الصعوبات التنظيمية والمتغيرات السوسيوديمغرافية

جدول رقم (6)العلاقة بين المتغيرات السوسيوديمغرافية والصعوبات التنظيمية

	التخصص	المعدل التراكمي	عدد مقررات	اختيار المشرف	دور الطالب في اختيار المشرف	الحالة الاجتماعية	الحالة المهنية	الدخل
القيمة	82.125	114.149	205.885	31.187	34.887	74.821	66.554	67.211
درجة الحرية	58	87	145	29	29	87	58	58
مستوى الدلالة	.020	.027	.001	.357	.208	.821	.206	.191

يبرز الجدول رقم 6 أن هناك علاقة واضحة بين الصعوبات التنظيمية التي يعاني منها الطالب، ومجال التخصص فهناك فروق جوهرية بين وجود الصعوبات التنظيمية، والتخصص الدراسي

كما ظهر هناك علاقة بين الصعوبات التنظيمية وبين المعدل التراكمي فكلما كان معدل الطالب مرتفع كلما انخفضت الصعوبات التنظيمية لدى الطلبة. كما ظهرت علاقة ذات دلالة بين الصعوبات التنظيمية، وعدد المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب في الفصل الدراسي. لم تظهر علاقة ارتباطية بين الصعوبات التنظيمية واختيار المشرف، فلم تكن العلاقة دالة، فلا يواجه الطلاب صعوبات تنظيمية بناء على اختيار المشرف. كما لم تظهر علاقة بين الصعوبات التنظيمية، ودور الطالب في اختيار المشرف. كما لا يبدو ان هناك صعوبات تنظيمية لدى الطلبة بناء على الحالة الاجتماعية. وكذلك لا يوجد فروق بين المبحوثين في ظهور الصعوبات الاكاديمية/ المنهجية بناء على الحالة المهنية. ولا توجد ارتباطات دالة بين الدخل والصعوبات التنظيمية فلم يظهر الطلبة اختلافات جوهرية بناء على توزيعات الدخل.

14- الصعوبات الاجتماعية والمتغيرات السوسيو-ديمغرافية

جدول رقم (7): العلاقة بين المتغيرات السوسيودمغرافية والصعوبات الاجتماعية

	التخصص	المعدل التراكمي	عدد مقررات	اختيار المشرف	دور الطالب في اختيار المشرف	الحالة الاجتماعية	الحالة المهنية	الدخل
القيمة	54.340	85.461	214.106	47.974	40.210	113.270	75.628	63.080

درجة الحرية	46	69	115	23	23	69	46	46
مستوى الدلالة	.187	.087	.000	.002	.015	.001	.004	.048

أظهرت البيانات في الجدول رقم 7 أن الصعوبات الاجتماعية لا ترتبط بالتخصص الأكاديمي للطالب فلم تظهر النتائج مستوى دلالة واضح في هذه العلاقة. لم يكن المعدل التراكمي للطلبة ذو دلالة عند ربطه مع الصعوبات الاجتماعية التي يمر بها الطالب في دراسته. أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين الصعوبات الاجتماعية التي يواجها الطلبة في اعداد مشروع التخرج بناء على عدد المقررات الدراسية التي تسجلها الطالبة في الفصل الدراسي. كان هناك علاقة بين الصعوبات الاجتماعية التي توجهها الطالبة وبين اختيار المشرف فقد كان هناك فروق جوهرية بين الطالبات بناء على هذا المتغير. كما بينت الدراسة علاقة بين دور الطالبة في اختيار المشرف وبين الصعوبات الاجتماعية التي تتعرض لها الطالبة اثناء فترة إعداد مشروع التخرج، وهي علاقة ذات دلالة. كما أوضحت الدراسة وجود فروق جوهرية في الصعوبات الاجتماعية التي تواجهها الطالبات بناء على الحالة الاجتماعية للطالبة، وهي علاقة على درجة عالية من الدلالة. أظهرت الدراسة وجود علاقة بين الصعوبات الاجتماعية، والحالة المهنية للطالبة، وهي علاقة دالة في توزيع الطالبات على مجموعات معينة، الدخل شكل أيضاً علاقة ارتباطية مع الصعوبات الاجتماعية التي يواجهها الطلبة اثناء إعداد مشروع التخرج وكانت العلاقة دالة احصائياً.

خلاصة عامة:

يتضح لنا من خلال النتائج أن نصف طالبات التخرج بقسم العلوم الاجتماعية يواجهن صعوبات ذات طابع تنظيمي وأخرى ذات طابع اجتماعي وأخرى ذات طابع أكاديمي على الترتيب، ويمكن تبرير ذلك بعاملين رئيسيين الفروق الفردية الموجودة بين الطالبات على مستوى المعارف والمهارات والخبرات، فمن الطبيعي أن تكون كما أن مخرجات العملية التعليمية مختلفة بحكم تدخل عدة عوامل على صلة مباشرة بالطالب وأخرى على صلة ببيئته الاجتماعية كما يضاف الى ذلك أن مشروع التخرج يخضع إلى جملة من الضوابط الأكاديمية والتنظيمية ما من شأنه أن يجعل الطالبات ينجزن بحوثهن تحت ضغوطات كبيرة تؤثر عليهن وتجعلهن يعيشن حالات من التوتر و بالتالي ينعكس على أدائهن في مشاريع التخرج.

كما توصلت الدراسة الى أن الصعوبات ذات الطابع التنظيمي جاءت في المرتبة الأولى ويمكن تفسير ذلك بأن العملية التعليمية تركز على تزويد الطلبة بالمعارف النظرية والمنهجية وبصفة أقل تزويدهم بالمهارات التي تساعد في انجاز عملية البحث والتعامل مع ضغط الوقت. كما توضح لنا النتائج أيضا أن المتغيرات السوسيوديموغرافية تؤثر بشكل مباشر في زيادة الصعوبات التي تواجهها الطالبات في قسم العلوم الاجتماعية وهذا ما يؤكد ما ذهبت إليه مختلف النظريات السوسيولوجية المهنية التي اهتمت بتأثر عملية الإنتاج (مشاريع التخرج كمنتج) يتأثر بالعوامل الذاتية وليس فقط بالأبعاد ذات الصلة بالعملية التدريسية والبحث العلمي.

15- الخاتمة:

إن دراسة الصعوبات باختلاف أنواعها من وجهة نظر الطلبات أثناء قيامهن ببحوث التخرج الخاصة بهم شكلت فرصة للوقوف على أبرز التحديات والمشاكل، وهذا يمكننا من بناء تصور حول الخطوات العملية التي يمكن

التعويل عليها مستقبلاً في توجيه الطلبة وارشادهن أثناء قيامهن ببحوث التخرج، وكذلك في تعريف الأساتذة المشرفين على هذه المشاريع ببعض المخاوف، والمشاكل من وجهة نظر الطلبة، وقد توصلت الدراسة الى نتائج كبرى فيما يتعلق بموضوع البحث، فجاءت الصعوبات التنظيمية في مقدمة الصعوبات التي اشتكى منها الطلبة باعتبارها تتعلق بكيفية إدارة الوقت وتنظيمه، وهذا يحيلنا الى ضرورة أن تحتوي عملية التأطير الخاصة بالطلبة على حزمة تدريبية في إدارة البحث، وتوزيع الوقت على مراحل البحث، جاءت بعد ذلك الصعوبات الاجتماعية والتي يأتي في مقدمتها القدرة على التوفيق بين المتطلبات الاجتماعية والأسرية، والإنجاز في مشروع التخرج، ثم جاءت الصعوبات الاكاديمية/ المنهجية، والتي برز منها الفواصل الزمنية الطويلة بين دراسة المقررات التي ذات الصلة بمشروع التخرج، وبين القيام بمشروع التخرج.

لعل هذه الصعوبات تدعونا مجددا إلى الاهتمام بمشاريع التخرج ليس باعتبارها عملية معرفية معزولة عن محيطها، وبيئتها التعليمية والاجتماعية، وإنما باعتبارها عملية تفاعلية يكون الطالب هو محورها الرئيسي، وتساهم كافة الأطراف في بذل الجهد اللازم لتذليل الصعاب سواء في جانبها الأكاديمي، أو في جانبها التنظيمي أو الاجتماعي لتحقيق هدف عام، وهو تحويل مشروع التخرج إلى عملية تفاعلية نشطة دائمة.

16- المصادر والمراجع:

AboWardah, E. S. (2019). Bridging the gap between research and schematic design phases in teaching architectural graduation projects. *Frontiers of Architectural Research*, *9*(1), 82–105.

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological Review*, *84*(2), 191.

Beckman, M., & Hensel, N. (2009). Making explicit the implicit: Defining undergraduate research. *CUR Quarterly*, *29*(4), 40–44.

Bonoma, T. V. (1989). *Learning with cases*. Harvard Business School Boston.

Brewer, G., Dewhurst, A. M., & Doran, D. (2012). Undergraduate research projects: Practice and perceptions. *Psychology Learning & Teaching*, *11*(2), 208–217.

Bulmer, M., Bales, K., & Sklar, K. K. (1991). *The social survey in historical perspective, 1880-1940*. Cambridge University Press.

Calogero, R. M., Bardi, A., & Sutton, R. M. (2009). A need basis for values: Associations between the need for cognitive closure and value priorities. *Personality and Individual Differences*, *46*(2), 154–159.

Crittenden, W. F. (2005). A social learning theory of cross-functional case education. *Journal of Business Research*, *58*(7), 960–966.

Crowe, J., & Boe, A. (2019). Integrating undergraduate research into social science curriculum: Benefits and challenges of two models. *Education Sciences*, *9*(4), 296.

Davis, T. R. V, & Luthans, F. (1980). A social learning approach to organizational behavior. *Academy of Management Review*, *5*(2), 281–290.

De Silva, D. V. M., Anuruddhika, B. G. H., Rathnayake, R. N. P., Alwis, K. A. C., Kugamoorthy, S., Ketheeswaran, K., Deepthini, D. D. I., Chathurika, D., & Weerakoon, W. M. S. (N.D.). *Difficulties Encountered By The Students In Completing The Research Project In Undergraduate Degree Programmes*.

Demirel, T., Baydas, O., Yilmaz, R. M., & Goktas, Y. (2013). Challenges faced by project competition participants and recommended solutions. *Kuram ve Uygulamada Egitim Bilimleri*, *13*(2), 1305–1314.

Elmabruk, R., & Bishti, R. (2020). Returning to Graduation Project: Attitudes and Perceived Challenges of Students and Staff at a Libyan EFL Department. *Arab World English Journal*, *11*(3), 127–148.

Ghonim, M., & Eweda, N. (2018). Best practices in managing, supervising, and assessing architectural graduation projects: A quantitative study. *Frontiers of Architectural Research*, *7*(3), 424–439.

Haicheng, X., Jianhong, S., Tianqing, X., & Jinwei, F. (2011). Factors affecting the quality of graduation project and countermeasures. *Communications in Computer and Information Science*, *234 CCIS*(PART 4), 10–17.

Lent, R. W., Brown, S. D., & Hackett, G. (1994). Toward a unifying social cognitive theory of career and academic interest, choice, and performance. *Journal of Vocational Behavior*, *45*(1), 79–122.

Linn, M. C., Palmer, E., Baranger, A., Gerard, E., & Stone, E. (2015). Undergraduate research experiences: Impacts and opportunities. *Science*, *347*(6222), 1261757.

Myers, J., Sawyer, A. G., Dredger, K., Barnes, S. K., & Wilson, R. (2018). Examining perspectives of faculty and students engaging in undergraduate research. *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning*, *18*(1), 136–149.

Padmaja, A., Laxmi Ramana, V. S. V, & Reddy, P. R. (2015). Importance of research at undergraduate level. *Proceedings of the International Conference on Transformations in Engineering Education*, 631–632.

Peiris, C. R., Sirkku, M. Ã., & Hansson, H. (2018). About the Challenges in Undergraduate Research Projects: An Explorative Case Study in a Sri Lankan National University. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, *17*(2), 25–44.

Roberts, L. D., & Seaman, K. (2018). Good undergraduate dissertation supervision: perspectives of supervisors and dissertation coordinators. *International Journal for Academic Development*, *23*(1), 28–40.

Seago, J. L. (1992). The role of research in undergraduate instruction. *The American Biology Teacher*, *54*(7), 401–405.

Seghier, A. C. (2019). *Les Difficultes Rencontrees Dans L'elaboration Des Memoires*.

Universite Abdel Hamid Ibn Badis –Mostaganem.

Shen, Z., & Cui, W. (2016). *Problems and solutions during the process of university's graduation project for young teachers*. *Essaeme*, 384–387. https://doi.org/10.2991/essaeme-16.2016.79

Sodhar, I., Noor, D., Memon, I., & Malik, M. (2020). A survey of faced issues and challenges of undergraduate students in final year project. *International Journal of Advanced Research in Engineering and Technology*, 649–654.

Teh, M., & Otman, M. S. (2018). Influence of social environment on student's behaviour. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, *8*(7).

van der Schee, J., & Rijborz, D. (2003). Coaching students in research skills: a difficult task for teachers. *European Journal of Teacher Education*, *26*(2), 229–237.

Wisker, G. (2018). *The undergraduate research handbook*. Macmillan International Higher Education.